

بعض المسائل بدليلها من الكتاب والسنة ؟ ما ظن ان احدا من حاسديه يباهت نفسه
بأنكار اهليته لذلك كيف وقد اجازوها للمامي ! ، وعلى هذا يكون وافق ائمة الاصول
والفقه في فتواه لترسغالي بالدليل من غير صاحة الى بناء الفتوى على دعوى الاجتهاد
المطلق ، وهذا الكلام اما هو لبيان صحة اسلوب كتابة الفتوى اما صحة الحكم وحقيقة
ما نفي به فهي مؤيدة بالاجماع في الواقعة كما تقدم شرحه

﴿ الآثار المكدوبة ﴾

اعتاد كثير من أراد الله بهم شرا على الاختلاق والتدليس وزيادة اشياء في
الدين ما أنزل الله بها من سلطان ليحبوا بها نفعا ويكسبوا بها سطاما فكذبوا وزوروا
آثاراً ونسبوا للنبي صلى الله عليه وسلم وغروا بذلك العامة وموهوا عليهم حتى
اعتقدوا صدق تلك الآثار ورسوخ في اذهانهم انها من الحقائق مع انها مزورة
بلا ريب ويعرفها كذلك كل من له إلمام بالحديث الشريف ووقوف على السنة
الثبوتية واطلاع على السيرة الشريفة والشاميل المنيفة وخبرة بالتاريخ وتبحر في المعارف
وبعد عن الخرافات والاهام وكثيرا ماتستر الالهام انوار الحقائق وتجب شمس
المعارف ثم لا تلبث ان تزول لذوي الاطلاع والنقد والاختبار فلا نفرهم تلك
الزخارف ولا يخذعون باعمال العامة والجهلة ولا يفتنونهم في اعمالهم الفاسدة التي
درجوا عليها واطمأنوا بها وركنوا اليها كونا عظيما

لبس هؤلاء المزورون على المسلمين وادخلوا في الديانة الاسلامية ما ليس منها
وحسنوا لهم اعمال اهل الوثنية كالتمسح بالاحجار والاختشاب والاشجار وتقبيل
الابواب والآثار المزورة كآثار القديس المزور النبي صلى الله عليه وسلم كذبا وزورا في
الجامع الاحدي وجامع قايتباي ومسجد سيدي عبد الرزاق بالاسكندرية وحجر
المرفق ومسجد البغلة والآثار التي بالرباط الكائن بقرب بركة الحبش على شاطئ
النيل . قال المؤرخ المقرئ : وكان شيخنا السراج البلقيني يعطون في هذه الآثار
ويندكر ان له فيها مصنفات : فتري هناك العامة مزدحمين على التمسح بتلك الآثار
والاحجار اي ازدحام معتقدين فيها اعتقاداً كبيراً ملتصقين منها البركات الموهومة

مستشهدين بالاحاديث الموضوعية على ان الاعتقاد بالاحجار ينفع مع أن ذلك من شأن اهل الوثنية فانهم يحسنون ظنهم بالاحجار وهؤلاء تشبهوا بهم وساروا على طريقهم ولم يدتفوا بتلك الاعمال حتى اعتقدوا انها قرينة تقربهم الى الله تعالى زاني مع انها مفسدة كبرى ودين الاسلام بري من هذه الافعال ومن نسبتها اليه ومتره عن افعال الوثنيين وعقائدهم الهائلة التي لا يركن اليها من اطلع على السنة واشرب قلبه التوحيد وابتعد عن الشرك

وقد رأينا أنما للفائدة ان نذكر ههنا نص الفتوى التي افق بها حافظ الانام شيخ الاسلام الامام أبو العباس أحمد بن تيمية الحنبلي فيما نقله عند تلميذه المحافظ ابن القيم وغيره وهي : « ان الجهال تخترع احجارا يزعمون ان فيها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم فيتمسحون بها ويقبلونها كما يقول الجهال في الصخرة التي في بيت المقدس من ان فيها أثر من موطئ قدم النبي صلى الله عليه وسلم وفي دمشق مسجد يسمى مسجد القدم يقال ان ذلك أثر قدم موسى عليه السلام وهو باطل لأصله ولم يقدم موسى دمشق وما حولها ومثله احجار بحصر وغيرها من البلدان افتراها الكذابون واستخفوا بها عقول العامة بل ما روى من حديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وطئ على الصخر أثر فيه قدمه كل ذلك من الكذب الخلاق لم ينقاه أحد من اهل العلم بأحواله صلى الله عليه وسلم بل هو كذب عليه فلا يفتقر بنقل كثيرين متساهلين في ذلك ساكتين عن حكم الحديث وقد اتفق العلماء على مامضت به السنة من انه لا يشرع الاستلام والتقبل لمقام ابراهيم الذي ذكره الله في قوله تعالى « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » وذكر الأرزقي عن قتادة : أمروا أن يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه : واقتدتكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفت به الامم قبها ذكرنا من رأى أثره وأصابه (كذب) ثارت هذه الامة تمسحه حتى اخلوا حتى وايضا فان المكان الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه كان مدينة المنورة دائما لم يكن أحد من الساف يستلمه ولا يقبله فكيف بمالاتعلم صحته من آثاره عليه الصلاة والسلام وما يعلم انه مكذوب كحجارة كثيرة يأخذها الكذابون ويحتون فيها موضع قدم ويزعم غيرهم من الجهال ان هذا موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا غير مشروع في موضع قدمه وقدمي ابراهيم الخليل عليه السلام

فكيف يقال أنه موضع قدميه كذبا وافتراء عليه كالموضع الذي يصخرة بيت المقدس
وغیره من المقامات اه من كتاب تنزيه المصطفى المختار . عما لم يثبت من الآثار،
للعامة المحقق الشيخ أحمد بن السجسي الوقائي الشافعي

جاء الاسلام بقطع شأفة الوثنية ورفع اعلام التوحيد ومحو العقائد الباطلة الراسخة
في الأذهان ونفي كثير من الأباطيل التي كانت منتشرة ، وحرص على التمسك بمكارم
الأخلاق والابتعاد عن سفاسف الأمور وبين للناس ما يجب عليهم واطهر الحق من
الباطل وحذر من الوقوع في المآثم فعلى الماقل ان يمسك بأواصره ويتمتع عن تلك
الآثار التي ابتدعها المزورون ليروجوا بها سلعهم ويستفيدوا الفوائد الدنيوية الوقيية
فجروا الناس على الأعمال الموجبة لغضب الله تعالى المتأفة لدين الفطرة المفسدة
للعقائد المنزللة لركن التوحيد وسنمود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى
(محمد البشير ظافر الأزهرى)

﴿ باب السؤال والفتوى ﴾

(التلفيق في التقليد)

(س ١) مصطفى أفندي رشدي بناية الزقازيق :

توضأت وقبل الصلاة نزل من في دم خالط الربق وغلبه فانتقض الوضوء لاني
على مذهب الامام الاعظم فأردت أن أصلي على مذهب الامام الشافعي لأن ذلك
لاينقض الوضوء عنده فهل تجوز الصلاة ؟ وهل اذا اعتراني مثل ذلك وأنا داخل
للمسجد للصلاة اوفيه والوقت ضيق لايسع الوضوء أو كنت أنا لا أستطيع الوضوء
الا في منزلي لاسباب صحيحة فهل أصلي على مذهب الشافعي وان مسمت امرأة ؟
ومثال ذلك في عبارة أخرى ان التي " ينقض الوضوء عند الامام الاعظم دون
الامام الشافعي فاذا قاء الانسان وهو متهيء للصلاة فهل يصلي على مذهب الشافعي
(ولومس امرأة) ام في حال لمس المرأة لا تجوز الصلاة ؟

ومثال ذلك ايضا ان صلاة الظهر تصير قضاء عندنا اذا دخل وقت العصر
ولكن عند الامام مالك تعدصلاتها اداء الى ما قبل الغروب فاذا كنت مقتسلا وتوضأت